هادوا. هدنا. هوداً
في الســـياق القرآنـــي

وردت في القرآن هذه الصيغ عن اليهود:

١ ـ هادوا. فعل مـاضٍ مسند إلى ضمير الغائبين.
٢ ـ هُدْنا. فعل مـاضٍ مسند إلى ضمير المتكلمين.
٣ ـ هُود. جمع هائد، بمعنى تائب وعائد إلى الحق. مثل حائك وحُوك[1]..

وإذا أردنا تسجيل بعض اللطائف من استعمال القرآن لهذه الصيغ، فإننا نجد ما يلي:

١ ـ وردت كلمة «هادوا» عشر مرات في القرآن في سور: البقرة، والنساء، والمائدة، والأنعام، والنحل، والحج، والجمعة. وهي في هذه المرات كلها جاءت بهذه الصياغة ﴿ والذين هادوا ﴾ حيث يلاحظ أنه يسبقها دائماً الاسم الموصول «الذين»، وتأتي دائماً صلة الموصول ـ التي لا محلَّ لها من الإعراب ـ.

وهي في هذه المرات كلها تتحدث عن اليهود الذين هادوا، وهي إما أن تبيّن زعم الذين هادوا وكذبهم وافتراءهم، وإما أن تكشف عن سوء أخلاقهم وأفعالهم، وإما أن تقرنهم مع المؤمنين والنصارى والصابئين، باعتبارهم يمثلون الطائفة اليهودية.

(١) لسان العرب ٣: ٤٣٩.